(غيرهما) من جنس الثياب . (فوجا) جماعة . (لتهنك) من التهنئة وهي المخاطبة بالأمر راجيا أن يكون مبعث سرور له . (أبلاه) أنعم عليه أو أختبره . (وأنزل ا) أي في توبتنا . (لقد تاب) عفا وصفح . (على النبي) في اذنه للمنافقين في التخلف عن غزوة تبوك . (والمهاجرين والأنصار) فيما وقع في قلوبهم من الميل إلى القعود وعدم الخروج إلى غزوة تبوك . (إلى قوله) تتمة الآيات { والأنصار الذي اتبعوه ساعة العسرة من بعد ما كاد أن يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من ا إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إلى ا هو التواب الرحيم . يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا } / التوبة 117 - 119 / . (اتبعوه) اتبعوا أمره ولبوا دعوته وخرجوا معه . (ساعة العسرة) وقت الضيق والشدة فقد كانوا في قلة من المركب والطعام والشراب إلى جانب شدة الحر وبعد المسافة وكثرة العدو مع طيب الثمار والظلال في المدينة . (كاد يزيغ) قارب أن تميل قلوب بعضهم عن الحق فيقعدوا عن الخروج مع رسول ا A ولكنهم تداركتهم رحمة ا تعالى وعنايته فصبروا واحتسبوا أجرهم عند ا تعالى وندموا على ما هموا به .

(تاب عليهم) ألهمهم الإنابة والرجوع إليه سبحانه لما علم من إخلاصهم وصدق إيمانهم وقبل توبتهم ومعذرتهم . (وعلى الثلاثة) وتاب على الثلاثة وهم كعب وصاحباه Bهم (خلفوا) أخروا عن الحكم بأمرهم . (ضاقت . .) حاروا في أمرهم حتى أصبحوا وكأنهم لا يجدون مكانا في الأرض على سعتها يقرون فيه ويطمئنون . (وضاقت عليهم أنفسهم) اشتد كربهم وحزنهم حتى أصبحت نفوسهم لا تتسع لأنس ولا سرور . (ظنوا) علموا وأيقنوا . (لا ملجأ من ا إلا إليه) لا مفر من حكم ا تعالى ولا مجير من عذابه إلا اللجوء إلى استغفاره والتضرع بين يديه والإنابة إليه فذلوا له وخضعوا واستغفروا وصبروا واحتسبوا . (تاب عليهم) عفا عنهم وقبل التجاءهم واستغفارهم . (ليتوبوا) ليكونوا دائما في جملة التوابين الذين يحبهم ا سبحانه وتعالى . (كونوا مع الصادقين) الزموا الصدق دائما في النية والقول والعمل . (انقلبتم) رجعتم . (إلى قوله) وتتمتها { إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم . . } / التوبة 95 - 96 / . (لتعرضوا عنهم) لتتركوهم ولا تؤنبوهم بسبب تخلفهم . (فأعرضوا عنهم) لبو طلبهم ولا تعاتبوهم ودعوهم وما اختاروا لأنفسهم من النفاق . (إنهم رجس) بواطنهم خبيثة وأعمالهم قبيحة لا تنفع فيهم موعظة ولا تصلحهم معاتبة ولا تطهرهم

طاعة ظاهرة . (مأواهم) مسكنهم . (يكسبون) من سوء الطوية وانحراف القصد وخبث العمل . (لترضوا عنهم) لتقبلوا معذرتهم وينالوا رضاكم فينتفعوا به في الدنيا . (فإن ترضوا عنهم) ظاهرا وتعاملوهم معاملة المسلمين . (فإن ا لا يرضى) عنهم حقيقة لما يعلم في قلوبهم من النفاق فلا يخلصهم رضاكم عنهم في الدنيا من عذابه يوم القيامة . (الفاسقين) الخارجين عن طاعة ا تعالى ورسوله A . (تخلفنا . . أمر أولئك) أي تخلفنا عن الاعتذار مثلهم فلم يقض فينا مثل ما قضى فيهم]